Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة إلاّ مطاعم تفوح وصالونات تتألق ، وأما الفقراء فقد أشقاهم الكدح المتصل عن التفكير فى أنفسهم أو فى غير أنفسهم ، فالدنيا كلها فى أعينهم فأس تضرب الأرض بياض النهار ، وكوخ معتم سواد الليل ؛ ومن ثم استقرت الحياة بهؤلاء وأولئك ، وبدا عليهم الرضى ؛ أما اليوم ، فمعظم الناس — فى أغلب أنحاء الدنيا — طبقة متوسطة ، ليس لديها الثراء الذى يُلهى ويُعمى ، ولا الفقر الذى يهلك ويحطم ، فوقفوا بين بين ، يعملون ساعة وينظرون إلى ما حولهم ساعة ، فتفتحت عيونهم على الواقع كما هو ، فإذا الواقع علقم وحنظل ، وإذا الضرورة الملحّة تقضى بتغيير ذلك الواقع المرير فى أسرع وقت مستطاع . . . فنشأت بذلك عند الناس لهفة نحو انقلاب الأوضاع ، ومن ثم كثرت الأحزاب والجماعات وتنوعت الآراء والمذاهب .

ألا تسمعهم يصفون لك هذا العصر بأنه عصر السرعة ؟ إنها ليست سرعة القطارات والطائرات وكفى ، بل هى السرعة التى انتابت النفوس فى لهفتها على تغيير حالها ، ولذلك تراه عصراً يتميز بكثرة المعايير الخلقية والجمالية ، إنه لا يستقر على معيار واحد يرضى الناس جميعاً ، لأنه عصر قلق وتغيير ، فهذا يأخذ بمعيار جديد ، وذلك يظل مستمسكا بمعيار قديم ، وثالث يأخذ بالقديم تارة وبالجديد طوراً ، وكلهم مخلص فيما يأخذ به ،